وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ودوره في الحد من ظاهرة التنمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

-دراسة ميدانية بمكتب الارشادو التوجيه المهني الأغواط-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطلبة :

- محمد داودي
- قطشة إبراهيم الخليل

إشراف الأستاذ:

د. محمد تهامي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
الاسم واللقب	.....	رئيسا
الاسم واللقب	.....	مشرفا ومقررا
الاسم واللقب	.....	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وعرفان

نتقدّم بخالص آيات الشكر والعرفان إلى إدارة كلية العلوم الاجتماعية ، على ما أولتاه لنا من عناية ورعاية، وما وفّرتاه من بيئة أكاديمية ملائمة، ودعمٍ متواصل، كان له أبلغ الأثر في مسيرتينا العلمية والبحثية.

كما نخصّ أستاذنا الفاضل **الدكتور تهامي محمد** بأسمى عبارات الشكر والتقدير، على ما بذله من جهدٍ كريم، وما منحه لنا من وقتٍ وتوجيهاتٍ سديدة، وما قدّمه من نصائح قيّمة وتوجيهات ناصعة، ساعدتنا على تجاوز الصعاب وإخراج هذا العمل في أبهى صورة.

فجزاكم الله عنّا خير الجزاء، وبارك جهودكم، وأثابكم على إخلاصكم في خدمة العلم والباحثين، وجعل ما تبذلونه في موازين حسناتكم.

الإهداء

إلى والدي الحبيب، سندي وقدوتي،

إلى والدتي الغالية، نبض قلبي ودعائي،

إلى زوجتي العزيزة، شريكة دربي ونور أيامي،

إلى أهلي الكرام الذين كانوا لي عوناً،

وإلى أصدقائي الأوفياء الذين زادوا الطريق بهجةً،

أهديكم ثمرة جهدي، عربون محبة ووفاء، واعترافاً بفضلكم ودعمكم المستمر.

قطشة إبراهيم الخليل

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه: 114]

إلى والديّ العزيزين، أبي وأمي،

مصدر البركة في حياتي، ومنهل الحب والرحمة الذي لا ينضب،

إلى دعائهما الذي كان زادي، وصبرهما الذي كان سندي، وتربيتهما التي كانت نوري في دربي.

إلى شريكة حياتي ورفيقة دربي، زوجتي الغالية،

التي كانت عونًا لي في لحظات التعب، وابتسامتها بلسماً لقلبي، وصبرها تاجًا على رأسي.

إلى أبنائي الأحبة :ريتاج، **خديجة، وأنس**،

زهور عمري وأجمل هبات الله لي، أنتم الأمل الذي يسكن روحي، والنور الذي يضيء مستقبلي.

إلى إخوتي وأهلي الكرام، الذين كانوا لي العون والسند، والحب الذي يحيطني من كل جانب.

وإلى أصدقائي الأوفياء،

إليكم جميعًا أهدي ثمرة جهدي، عربون محبة ووفاء، واعترافًا بفضلكم ودعمكم الدائم الذي كان وراء كل خطوة في طريقي.

محمد داودي

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوقاية من ظاهرة التنمر لدى تلاميذ التعليم المتوسط. وقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: **هل**

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة عشوائية بسيطة مكوّنة من (41) مبحوثًا، تم جمع البيانات منهم باستخدام تقنية الاستبيان. وأسفرت النتائج عن أن مستشار التوجيه يسهم بدور فعّال في الوقاية من التنمر المدرسي من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للتلاميذ، ومساعدتهم على الاندماج الإيجابي في الوسط المدرسي. كما بينت النتائج أن الأدوار التنظيمية لمستشار التوجيه، خاصة في التنسيق مع الإدارة والأساتذة والأولياء، تساهم في تحسين المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة والحد من السلوكيات العدوانية.

الكلمات المفتاحية :مستشار التوجيه، الوقاية، التنمر المدرسي، التعليم المتوسط، المناخ الاجتماعي.

Abstract

This study aims to identify the role of the school guidance counselor in preventing bullying among middle school students. The research was guided by the following main question: Is there a relationship between the role of the school guidance counselor and the prevention of school bullying?

The study adopted a descriptive methodology and relied on a simple random sample of (41) respondents, from whom data were collected through a questionnaire. The findings revealed that the school guidance counselor plays an effective role in preventing school bullying by providing psychological and social support to students and helping them integrate positively into the school environment. Results also indicated that the counselor's organizational roles—particularly coordination with the administration, teachers, and parents—contribute to improving the school's social climate and reducing aggressive behaviors.

Keywords: School guidance counselor, prevention, school bullying, middle school, social climate.

فهرس المحتويات

الإهداء	/
الشكروالتقدير	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولاً: إشكالية	ص3
ثانياً: الفرضيات	ص4
ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع	ص4
رابعاً: الأهمية والأهداف	ص4
خامساً: المفاهيم	ص5
سادساً: المقاربة النظرية	ص7
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولاً: الدراسة الأولى	ص11
ثانياً: الدراسة الثانية	ص12
ثالثاً: الدراسة الثالثة	ص13
رابعاً: الدراسة الرابعة	ص15
خامساً: الدراسة الخامسة	ص15
سادساً: الدراسة السادسة	ص16
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولاً: مجالات الدراسة	ص21
ثانياً: المنهج المستخدم	ص21
ثالثاً: أدوات جمع المعلومات	ص21
رابعاً: المعاينة	ص21
خامساً: خصائص عينة الدراسة	ص22
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا: تحليل بيانات الفرضية الأولى	ص27
ثانيا: تحليل بيانات الفرضية الثانية	ص34
ثالثا: مناقشة نتائج الفرضية الأولى	ص41
رابعا: مناقشة نتائج الفرضية الثانية	ص42
خامسا: الاستنتاج العام	ص44

خاتمة	ص46
قائمة المصادروالمراجع	ص
الملاحق	ص

فهرس الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين	22
الجدول رقم (02): يوضح الخبرة المهنية	22
الجدول رقم (03): يوضح العلاقة بين تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ ومدى تأثير جهود المستشار في تقليل التنمر	27
الجدول رقم (04): يوضح العلاقة بين تعزيز التعاون بين التلاميذ ومدى فعالية التوعية الاجتماعية في تقليل التنمر	28
الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين تقديم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ومدى تفاعلهم مع البرامج التي تنظم لمكافحة التنمر	29
الجدول رقم (06): يوضح العلاقة بين تنظيم أنشطة تعزز القيم الأخلاقية ومدى تأثير جهود مستشار التوجيه في تقليل التنمر	31
الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين قدرة مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في بناء علاقات صحية ومدى تتبع حالات التنمر بعد حلها.	32
الجدول رقم (08): يوضح إمكانية تقديم المستشار للدعم النفسي لضحايا التنمر	33
الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين تنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ حول التنمر ومدى تأثير هذه الجهود في تعزيز روح الانتماء داخل المدرسة.	34
الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين تنسيق المستشارين مع إدارة المدرسة لوضع سياسات للحد من التنمر ومدى دعم المدرسة لتحسين المناخ الاجتماعي.	35
الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين مشاركة الادارة الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر ومدى تأثير الإدارة في دعم جهود المستشارين لتحسين المناخ الاجتماعي	36
الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين تنظيم أنشطة جماعية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر ومدى مشاركة التلاميذ في اتخاذ قرارات لتحسين المناخ الاجتماعي	38
الجدول رقم (13): يوضح العلاقة تعاون المبحوثين مع أولياء الأمور في وضع خطط لحل مشاكل التنمر ومدى نجاح الأنشطة التعاونية التي تنظمها في تعزيز الثقة بين التلاميذ	39
الجدول رقم (14): يوضح إمكانية عقد اجتماعات منتظمة من قبل المبحوثين لتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة .	40

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استمارة استبيان	/
02	مخرجات برنامج spss	/

تُعد المدرسة من أبرز المؤسسات التربوية والاجتماعية التي أنيط بها المجتمع مهمة إعداد أفراده وتكوينهم تكوينًا متكاملًا، لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل مختلف الأبعاد النفسية والاجتماعية والانفعالية. فهي الفضاء الذي يتعلم فيه التلميذ قيم التعاون والاحترام، ويكتسب من خلاله مهارات التفاعل الاجتماعي التي تؤهله للاندماج الإيجابي في محيطه. غير أنّ هذه المؤسسة، رغم أهميتها البالغة، قد تشهد بروز بعض الظواهر السلبية التي تعيق أداءها التربوي، وتهدد أمن التلميذ النفسي والاجتماعي، ومن أخطرها ظاهرة التنمر المدرسي.

يعتبر التنمر المدرسي شكلًا من أشكال العنف الموجَّه داخل الوسط التربوي، حيث يتعرض بعض التلاميذ لممارسات سلوكية سلبية من قبل زملائهم، قد تكون لفظية أو جسدية أو نفسية، بشكل متكرر ومنظم. وتكمن خطورة هذه الظاهرة في آثارها الممتدة، إذ تؤدي إلى تدني ثقة الضحية بنفسه، ضعف دافعيته للتعلم، تراجع تحصيله الدراسي، فضلًا عن مشكلات نفسية واجتماعية قد ترافقه مدى الحياة. كما أن تفشي التنمر في المدارس ينعكس سلبًا على المناخ التربوي ككل، فيضعف العلاقات بين التلاميذ ويهدد أهداف العملية التعليمية.

أمام هذا الواقع، برزت الحاجة إلى وضع استراتيجيات تربوية فعالة للحد من هذه الظاهرة ومعالجة آثارها، وهو ما يبرز الدور الحيوي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، الذي يشكل أحد الأعمدة الأساسية للمنظومة التربوية. فالمستشار لا يقتصر دوره على مرافقة التلميذ في اختياراته الدراسية والمهنية، بل يتعداه إلى رعايته نفسيًا واجتماعيًا، وتشخيص المشكلات السلوكية التي قد يواجهها، والتدخل عبر برامج وقائية وإرشادية تهدف إلى تهيئة بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف.

وتتجلى أهمية دور مستشار التوجيه أكثر في مرحلة التعليم المتوسط، باعتبارها مرحلة انتقالية وحساسة يمر فيها التلميذ بجملة من التغيرات الجسمية والنفسية والمعرفية، مما يجعله أكثر عرضة للتأثر بالسلوكات السلبية وللتورط في ممارسات التنمر، سواء كضحية أو كفاعل. وهنا تظهر الحاجة الملحة إلى وجود مستشار قادر على احتواء التلميذ، مساعدته على تجاوز الصعوبات، وتعزيز قدراته على التوافق النفسي والاجتماعي. وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاءت دراستنا الموسومة: *"دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بمكتب التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية الأغواط"* ، لتسلط الضوء على المهام الوقائية التي يضطلع بها المستشار في مواجهة هذه الظاهرة، والآليات والاستراتيجيات التي يوظفها للتعامل معها، والتحديات التي تعترض سبيله في ذلك. كما تسعى الدراسة إلى إبراز إسهام مستشار التوجيه في خلق مناخ مدرسي

إيجابي، يساعد التلاميذ على النمو المتوازن، التكيف السليم، وتحقيق النجاح الدراسي والاجتماعي ,ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، ارتأينا تقسيم مذكرتنا إلى أربعة فصول أساسية جاءت على النحو الآتي:

- الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة.
- الفصل الثاني :الدراسات السابقة.
- الفصل الثالث :الطريقة والأدوات.
- الفصل الرابع :النتائج والمناقشة.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولا: إشكالية الدراسة

تُعدّ ظاهرة التنمّر من أبرز الظواهر السلوكية السلبية التي تشكّل تهديدًا حقيقيًا للمناخ التربوي داخل المؤسسات التعليمية، لما تخلّفه من انعكاسات عميقة على التوازن النفسي والاجتماعي للتلاميذ. فالتنمّر، بمختلف أشكاله اللفظية والجسدية والنفسية، يساهم في خلق بيئة غير آمنة قد تعيق التحصيل الدراسي، وتؤثر على بناء الشخصية، بل وقد تدفع الضحية إلى الانعزال وفقدان الثقة بالذات. ومع تزايد حدة هذه الظاهرة عالميًا وعربيًا، أصبح من الضروري أن تولي المنظومات التربوية اهتمامًا متزايدًا بآليات الوقاية والتدخل.

وفي هذا السياق، يُعتبر مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي من بين أبرز الفاعلين التربويين الذين يمكن أن يضطلعوا بدور محوري في مواجهة هذه الظاهرة، بحكم موقعه الاستراتيجي داخل المنظومة التعليمية، إذ يُعدّ همزة وصل بين التلميذ، المؤسسة التعليمية، وأولياء الأمور. فهو المؤهل للتعرف على مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية، وتقديم الدعم المناسب لهم، فضلاً عن وضع استراتيجيات للتوجيه الفردي والجماعي، بما يضمن الحد من انعكاسات التنمّر.

ومن هنا، تبرز إشكالية هذه الدراسة التي تسعى إلى البحث في واقع ظاهرة التنمّر المدرسي وكيفية تفعيل دور مستشار التوجيه في الحد من آثارها. وقد اعتمدنا على مكتب التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية الأغواط كمجال للدراسة الميدانية، نظرًا لما يتيحه هذا المكتب من فرص للاحتكاك المباشر بحالات واقعية تعكس حجم الظاهرة في الميدان، وتسمح بتشخيص موضوعي للإجراءات المعتمدة في التعامل معها. وبذلك تنتقل الدراسة من تناول الظاهرة في بعدها العام إلى تحليلها في إطار محلي محدّد، قصد تقديم مقترحات عملية قابلة للتطبيق تسهم في تطوير الممارسات التربوية والإرشادية داخل المؤسسات التعليمية.

وانطلاقًا من هذا السياق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة بين دور مستشار التوجيه المدرسي والوقاية من التنمر المدرسي؟

ثانيا :التساؤلات الجزئية :

- هل توجد علاقة بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والحد من مظاهر التنمر المدرسي؟

- هل توجد علاقة بين الأدوار التنظيمية التي يؤديها مستشار التوجيه المدرسي وتحسين المناخ الاجتماعي المؤسسة التعليمية؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: توجد علاقة بين دور مستشار التوجيه المدرسي والوقاية من التنمر المدرسي.

الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والحد من مظاهر التنمر المدرسي.

- توجد علاقة بين الأدوار التنظيمية التي يؤديها مستشار التوجيه المدرسي وتحسين المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمة.

رابعا: أسباب إختيار الموضوع

لقد جاء اختيارنا لموضوع *دور مستشار التوجيه المدرسي في الوقاية من التنمّر* انطلاقًا من مجموعة من الأسباب و هي :

الأسباب الموضوعية،:

حيث لاحظنا تزايد حوادث التنمّر في المدارس الجزائرية وفق ما تشير إليه تقارير وزارة التربية الوطنية، وهو ما يشكّل تهديدًا مباشرًا للتحصيل الدراسي والصحة النفسية للتلاميذ. كما وجدنا أنّ التدخلات المعتمدة في الميدان ما تزال في أغلبها ذات طابع عقابي آني، دون أن تعالج الجذور الحقيقية للظاهرة، الأمر الذي دفعنا إلى البحث عن مقاربات وقائية أكثر عمقًا وفاعلية. وانطلاقًا من قناعتنا بأن مستشار التوجيه المدرسي يشغل موقعًا استراتيجيًا يجعله صلة وصل بين التلميذ، الأسرة، الطاقم التدريسي والإدارة، فقد ارتأينا أنّ تفعيل دوره الوقائي يُعدّ خطوة أساسية للحدّ من الظاهرة.

.الأسباب الذاتية:

فترتبط باهتمامنا الشخصي بظاهرة التنمّر المدرسي باعتبارها من القضايا التربوية الحساسة التي تلامس واقع المدرسة الجزائرية. وقد تولّد لدينا شغف ببحث هذا الموضوع لما له من أهمية في إبراز الأدوار المهنية لمستشار التوجيه وتوسيعها لتشمل البعد الوقائي، بدل الاقتصار على التوجيه الأكاديمي التقليدي. كما أنّ طموحنا يتمثل في صياغة توصيات عملية قابلة للتطبيق من شأنها أن تثري الميدان التربوي في الجزائر، وتسهم في تحسين الممارسات الإرشادية والوقائية داخل المؤسسات التعليمية.

رابعاً: الأهمية والأهداف

1- أهداف الدراسة

انطلاقًا من الفرضيات التي بُنيت عليها هذه الدراسة، سطّرنا مجموعة من الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، وجاءت كما يلي:

- محاولة الكشف عن العلاقة القائمة بين دور مستشار التوجيه المدرسي والوقاية من ظاهرة التنمّر داخل المؤسسات التعليمية، وذلك بغرض إبراز مكانته كفاعل أساسي في تعزيز المناخ التربوي الإيجابي.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي ودورها في الحد من مظاهر التنمّر المدرسي.
- إبراز العلاقة بين الأدوار التنظيمية التي يضطلع بها مستشار التوجيه المدرسي وأثرها في تحسين المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمية.

2- أهمية الدراسة :

وتكمن أهمية الدراسة في كونها تلامس واقعًا تربويًا حساسًا حيث يُعدّ التنمّر المدرسي من أبرز التحديات التي تواجه المدرسة الحديثة.

كما تُبرز الدراسة الدور الوقائي لمستشار التوجيه بوصفه فاعلًا رئيسيًا في دعم التلاميذ نفسيًا واجتماعيًا وتوفير آليات تدخّل مبكر للحد من الظاهرة.

ومن جهة أخرى تُسهم هذه الدراسة في سدّ فجوة بحثية محلية من خلال تقديم بيانات ميدانية وتوصيات عملية قد تساعد في تحسين أداء المستشارين وتوجيه السياسات التربوية نحو تعزيز الوقاية المدرسية.

خامساً: تحديد المفاهيم

انطلاقًا من طبيعة موضوع دراستنا، قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة . وفيما يلي عرض لهذه المفاهيم:

1- مستشار التوجيه المدرسي

- **التعريف الاصطلاحي :** يُعَدّ مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أحد موظفي قطاع التربية، ويعمل عدد قليل من المستشارين بمراكز التوجيه، بينما الغالبية العظمى منهم يزاولون مهامهم بالثانويات. ويُلحَق بالعادة بعض المتوسطات بمستشاري التوجيه العاملين في الثانويات القريبة منها.

ومن الشروط الأساسية للتوظيف كمستشار أن يكون المترشح حاملاً لشهادة الليسانس في علم النفس، أو علم الاجتماع، أو علوم التربية، وقد عُرِّف مستشار التوجيه والإرشاد بأنه "متخصص في العملية التربوية، يعمل مع التلاميذ فرادى أو في مجموعات، حيث يساعدهم على اختيار المواد التعليمية وطرق التعلم المناسبة، كما يساهم بوجه عام في مساعدة المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة[1]."

[1] خرش عبد القادر، وعزوزي عامر، **عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي**، مجلة برايم للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 2 ، ديسمبر 2019، ص69 .

- **التعريف الإجرائي** :نقصد بمستشار التوجيه المدرسي في دراستنا هذا الإطار العامل بمكاتب التوجيه والإرشاد بولاية الأغواط، والذي يقوم بأنشطة عملية مثل إجراء مقابلات فردية وجماعية، تنظيم حصص وورشات توعوية، التنسيق مع الأسرة والطاقم التربوي، والقيام بأدوار وقائية للحد من التنمّر داخل المؤسسات التعليمية.

2- الوقاية

- **التعريف الاصطلاحي** :يقصد بمصطلح الوقاية الإشارة إلى أي فعل مخطط، نقوم به تحسباً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بهدف الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة[1].
- **التعريف الإجرائي :** نقصد بالوقاية في إطار دراستنا مجموع التدخلات التي يقوم بها مستشار التوجيه قبل ظهور سلوك التنمّر، مثل عقد لقاءات تحسيسية، متابعة الحالات المعرضة للخطر، التنسيق مع أولياء الأمور والمعلمين، وتفعيل برامج توعوية تسهم في خلق مناخ مدرسي آمن.

3- التنمّر

- **التعريف الاصطلاحي :** التنمر هو نمط سلوكي متكرر، وليس حادثاً بالصدفة لمرة واحدة، الأطفال الذين يمارسون التنمر عادةً ما يأتون من مكانة اجتماعية أرفع أو في موقع قوة، مثل الأطفال الأكبر حجماً أو الأقوى جسدياً أو الذين يتمتعون بشعبية بين أقرانهم[2]..
- **التعريف الإجرائي** :نقصد بالتنمّر في هذه الدراسة كل سلوك عدواني متكرر يقع بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية بولاية الأغواط، سواء كان لفظيًا أو جسديًا أو اجتماعيًا، ويتم رصده من خلال الاستبيانات والمقابلات الميدانية التي أجريناها مع الفاعلين التربويين.

4- التنمّر المدرسي

- **التعريف الاصطلاحي** :ظاهرة التنمر المدرسي من المشاكل الخطيرة المنتشرة بين الطلاب لا سيما في أواخر مرحلة الطفولة وبداية المراهقة، ولا يمكننا الاستهانة بعواقبها فهي تهدد سلام الطلاب النفسي، وتحصيلهم الدراسي، وقدرتهم على الانخراط في المجتمع، وإنشاء علاقات سليمة وقوية مع الآخرين[3]

---

[1] خَالِدِي خيرة، **الوقاية من المخدرات في المؤسسات التربوية كما يدركها المدرسون والمستشارون التربويون**، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 3، العدد 1، 10 ديسمبر 2010، ص : 55.

[2] علّان عبير، رنا شموط، **التنمر: ما هو وكيف تتعامل معه – نصائح لمساعدة طفلك على مواجهة التنمر** UNICEF ".الأردن، 31 مارس 2024. تم الاطلاع في **15 سبتمبر 2025** :

https://www.unicef.org/jordan/ar/التنمر-ما-هو-وكيف-تت

[3] **أسماء ضياء الدين، ما هي ظاهرة التنمُّر المدرسي؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟** "*الطبي* 28 .جانفي 2024. تاريخ الاطلاع: 23 سبتمبر 2025 :

- **التعريف الإجرائي :** نقصد بالتنمّر المدرسي، في دراستنا، كل أشكال الاعتداءات الجسدية أو اللفظية أو الاجتماعية التي تحدث بين التلاميذ في المؤسسات التعليمية محل الدراسة بولاية الأغواط، والتي قمنا بقياسها وتشخيصها عبر أدوات البحث الميداني.

سادساً: المقاربة النظرية

تعد مقاربة الفعل الاجتماعي من بين أهم المقاربات في علم الاجتماع التي تسعى إلى فهم السلوك الإنساني في سياقه الاجتماعي، حيث **الفعل الاجتماعي** فهو أحد أنواع الفعل الإنساني، حيث له خصوصية تميّزه عن غيره من الأفعال، وهو يُتَّخذ صفة الفعل الاجتماعي إذا تعلق معناها المقصود من قِبل فاعله أو فعاليه بسلوك الآخرين الذين يوجّهون حدوثه. إذا الفعل الاجتماعي هو الذي يتوجّه بسلوك الآخرين، ويرتبط بمعنى مشترك معه، فالمقصود الذي يفكّر فيه الفرد ويقصده هو الذي يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعياً؛ مثال ذلك: إن زيارة شخصٍ ما يجعل الفعل الذي يقوم به اجتماعياً".[1]

1- **نبذة عن ماكس فيبر** ماكس فيبر (1864–1920) عالم اجتماع ألماني بارز وأحد أبرز مؤسسي علم الاجتماع الحديث. تميزت إسهاماته بالتركيز على المنهج الفهمي التأويلي لفهم الظواهر الاجتماعية، حيث اعتبر أنّ دراسة السلوك البشري لا تكتمل إلا بتحليل المعاني التي يضفيها الأفراد على أفعالهم. وقد ساهم فيبر في تطوير مفاهيم محورية مثل: الفعل الاجتماعي، العقلنة، الشرعية، والسلطة. ومن أبرز أعماله :*الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية والاقتصاد والمجتمع*[2].

2- **أنماط الفعل الاجتماعي عند فيبر**

حدد فيبر أربعة أنماط رئيسية للفعل الاجتماعي، هي[3]:

- **الفعل العقلاني الغائي** :يقوم على حساب الوسائل والغايات لتحقيق هدف محدّد.
- **الفعل العقلاني القيمي** :يستند إلى الالتزام بمبدأ أو قيمة عليا، حتى وإن لم يحقق نتائج مادية.

. https://altibbi.com/9967-المدرسي-التنمر-النفسية/الصحة-طبية/مقالات.

[1] فياض حسام الدين محمود، **نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي** .الطبعة الأولى، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018، ص14

[2] سونغ هو كيم، ماكس فيبر (موسوعة ستانفورد للفلسفة)، الترجمة حيّان الغربي، الموقع مجلة حكمة تاريخ النشر 29 نوفمبر 2022 تاريخ الاطلاع 24 سبتمبر 2025 :

https://hekmah.org/%D9%81%D9%8A%D8%A8%D8%B1/

[3] فياض، حسام الدين، **ماهية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر**، *المثقف*، 16 أيلول/سبتمبر 2022. تم الاطلاع في **15سبتمبر2025** من الموقع :

https://2h.ae/ItYg

- **الفعل العاطفي (الانفعالي)** :يتأثر بالمشاعر والوجدان كالخوف، الغضب، أو الفرح.
- **الفعل التقليدي** :ينطلق من العادات والتقاليد المألوفة دون تفكير عقلاني معمّق.

إسقاط مقاربة الفعل الاجتماعي على موضوع الدراسة

عندما ننظر إلى ظاهرة التنمّر من زاوية مقاربة الفعل الاجتماعي، فإننا نتعامل معها على أنها ليست مجرد سلوك عدواني أو حالة انحراف فردي، بل هي فعل يحمل معنى خاصًا لدى من يقوم به. فالتلميذ المتنمّر قد لا يكون هدفه الإيذاء لذاته، بقدر ما يسعى من خلال هذا السلوك إلى إثبات ذاته، أو فرض مكانته داخل المجموعة الصفية، أو حتى التعبير عن رفضه لوضع اجتماعي يشعر أنه لا يناسبه. وهنا يصبح التنمّر وسيلة للتعبير عن معاناة داخلية أو حاجة نفسية واجتماعية لم يتم إشباعها بالطرق السليمة.

هذا الفهم يضع مستشار التوجيه أمام مسؤولية أعمق من مجرد التدخل لمعاقبة الفعل أو احتوائه سطحيًا، إذ يتعين عليه تحليل الدوافع والمعاني الكامنة وراء هذا السلوك. فالمستشار مطالب بقراءة ما وراء الفعل: ما الذي يدفع التلميذ إلى تبني هذا النمط من السلوك؟ وما الرسائل التي يحاول إيصالها عبر التنمّر؟ من خلال هذا التحليل، يمكنه صياغة تدخلات وقائية أكثر فاعلية، تقوم على مساعدة التلميذ على التعبير عن ذاته بطرق بديلة، وبناء مكانته الاجتماعية في إطار إيجابي.

بهذا المعنى، يصبح التنمّر داخل المدرسة فعلًا اجتماعيًا يمكن فهمه في سياق شبكة العلاقات والتفاعلات بين التلاميذ، وليس حدثًا معزولًا. وهنا تبرز أهمية دور مستشار التوجيه الذي يعمل على إعادة توجيه هذه الأفعال، وفك رموزها، وتحويلها من مصدر تهديد للمناخ المدرسي إلى فرصة لتعزيز الوعي الذاتي والاجتماعي لدى التلاميذ.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد :

تظل ظاهرة التنمر المدرسي ومكانة الإرشاد المدرسي داخل المؤسسات التعليمية من الموضوعات التي لم تُكشف كل أسرارها بعد. فبينما تشير بعض الدراسات إلى قوة تأثير المرشدين في تهدئة العنف وبناء بيئة مدرسية صحية، تبدو أحيانًا العلاقة بين التوجيه المدرسي ووقاية الطلاب من التنمر أكثر تعقيدًا مما يبدو للوهلة الأولى. تتباين نتائج الدراسات بحسب المكان والزمان والفئة المستهدفة، وتتداخل فيها أبعاد نفسية واجتماعية وإدارية تجعل من فهم الدور الحقيقي لمستشار التوجيه مسألة غير مباشرة وتحتاج إلى استكشاف دقيق. هذا الفصل يسعى إلى استعراض هذه الدراسات، محاولًا رسم خريطة غير مكتملة للواقع، تسلط الضوء على ما تم التوصل إليه وما يزال غامضًا، تمهيدًا لاستكشاف دور مستشار التوجيه في الوقاية من التنمر المدرسي في السياق الجزائري، حيث قد تكشف الدراسة الحالية عن بعض الخفايا والآليات غير المرصودة بعد.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسة الاولى

قام بها **عبد العزيز حجي العنزي** تحت عنوان (دور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين) تم إنجازها في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، تم نشرها سنة 2020.[8]

وقد إنطلقت الدراسة من الإشكالية التالية : وجود حاجة بحثية للوقوف على دور الارشاد المدرسي في الحد من ظاهرة التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين .

وتمثلت أسئلة الدراسة كالتالي :

- مادور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة المعلمين بمدينة جدة ؟
- هل توجد فروق بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟
- هل توجد فروق بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس ؟

وكانت فرضيات الدراسة كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر) .

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هاته الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلم ومعلمة، من معلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة جدة، وتم اختيارها بطريقة قصدية، كما استخدمت الدراسة استبانة لجمع البيانات .

[8] - عبد العزيز حجي العنزي، **دور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، العدد، 01، 2021.

وكانت أبرز النتائج المتوصل إليها كالتالي :

- لا توجد فروق ذات دالالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر وبين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين تقديرات المعلمين لدور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الخبرة في التدريس .

ثانيا/ الدراسة الثانية

قامت بها الباحثة **حسنية حسين عبد الرحمن**، عنوانها (تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول).[9]

انطلقت الدراسة من الفرض المبدئي الرئيس التالي: **قد يعمل الإرشاد المدرسى على مواجهة العنف المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى، كما أنه قد يساعد طلاب المرحلة الثانوية على تحقيق ذاتهم.**

ويتفرع من الفرض الرئيس السابق **الفروض الفرعية** التالية:

- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى قد يؤدي إلى تحقيق اندماج اجتماعى بين المدرسة والأسرة.
- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى قد يؤدي الى تنمية مواهب طلاب المرحلة الثانوية وقدراتهم..
- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى قد يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

بالنسبة **لمنهج البحث وأدو اته** فقد تم الاستعانة بمدخل **جورج بيريداي** والذي تتمثل خطواته فيما يلي : الوصف، التفسير، المقابلة أو المناظرة أو الموازنة، المقارنة، من حيث **الأداة** فقد تم الاعتماد على **إستبانة** موجهة للمعلمين، **ومقابلة** شخصية مع متخصصين من كلية التربية بجامعة الفيوم، وقد تم إجراء هذا البحث على عينة من معلمي مرحلة التعليم الثانوي من دارسي العامة بكلية التربية بجامعة الفيوم (ممن يتوفر بمدارسهم أخصائي نفسي) وهم من محافظة الفيوم والقاهرة، حيث أنهم يعملون بالتدريس في محافظاتهم وهي عينة عشوائية، كذلك تم عقد مقابلات مع عدد (06) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الفيوم.

[9] - حسنية حسين عبد الرحمن، **تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول**، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 41، (الجزء الأول)، 2017.

وكانت أهم النتائج كالتالي:

- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى يؤدي إلى تحقيق اندماج اجتماعى بين المدرسة والأسرة.

- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى يؤدي الى تنمية مواهب طلاب المرحلة الثانوية وقدراتهم.

- أن تفعيل الإرشاد المدرسى بالتعليم الثانوى المصرى يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية.

ثالثا/ الدراسة الثالثة

قام بها الباحث **إبراهيم سليمان المصري**، عنوانها (دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجه نظرهم)[10]

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي : ما دور المرشديين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم في مدارس مديرية تربية جنوب الخليل ؟

بالنسبة لمنهج الدراسة استخدم الباحث **المنهج الوصفي** التحليل لمناسبته لمشكلة الدراسة وأهدافها، بوصف دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، أما عينة الدراسة تكونت من 50 مرشدا تم اختيارهم بطريقة العينة **العشوائية البسيطة** منهم 23 مرشدا و 27 مرشدة، أما أداة الدراسة استخدم الباحث أداة **الإستبانة**.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من نتائج نذكر بعضها :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في دور المرشد التربوي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس تربية جنوب الخليل تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

[10] إبراهيم سليمان المصري، **دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجه نظرهم**، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12، العدد 3، 2019.

رابعا / الدراسة الرابعة

قام بها الباحث بن **عربية لحبيب** عنوانها (دور مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بولاية تلمسان)[11]

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي : ما واقع التوجيه والإرشاد التربوي في المؤسسات التربوية في ولاية تلمسان ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

- ما دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المتوسطات والثانويات؟
- ماهي أبرز المشكلات التي يواجهها المستشارون في المؤسسات التربوية ؟
- ماهي اقتراحات العلاج لهذه المشكلات من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ؟

بالنسبة لمنهج الدراسة استخدم **الباحث المنهج الوصفي التحليلي** الذي يحاول وصف الظاهرة ، وقد تكون **مجتمع الدراسة** من جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية تلمسان، وتألفت العينة من 91 مستشار ومستشارة منهم 44 مستشار و 47 مستشارة تم اختيارهم **بطريقة قصدية**، بالنسة لأداة الدراسة فقد تم **تصميم استبيان** لجمع المعطيات الميدانية من المبحوثين .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر بعضها :

- من أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هي المساهمة في تحقيق أهداف المدرسة التعليمية والتربوية بالتعاون مع إدارة المدرسة والهيئة التدريسية والتلاميذ.
- من بين المشاكل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي عدم التدريب الأكاديمي على إستعمال تقنيات الفحص كالمقابلة والاختبارات النفسية ومقاييس الكشف عن الميول وكذا عدم التحكم في تطبيق بعض الاختبارات النفس/ تقنية والتي نالت أعلى نسبة من الموافقة .
- من بين الحلول المقترحة لتذليل هذه الصعوبات اقتراح التركيز على الإعلام الإرشادي لفهم المرشد التربوي لأن التلميذ يحتاج إلى إرشاد مستمر، وبالتالي فهو بحاجة إلى دعم الإدارة المدرسية ودعم من المجتمع المحلي الذي لم يستوعب بعد طبيعة عمل ودور المرشد التربوي.

[11] - بن عربية لحبيب، **دور مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بولاية تلمسان**، مجلة الرصد العلمي، جامعة وهران، المجلد7، العدد 01، الجزائر، 2021.

خامسا / الدراسة الخامسة

قام بها الباحث **أحمد إسماعيل البرديني، عنوانها** (واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة) [12]

انطلقت الدراسة من **الأسئلة التالية**: ما واقع الإرشاد التربوي في تلك المدارس؟ وما دور المرشد التربوي فيها، ثم هل هناك اختلاف في المشكلات التي يواجهها المرشدون التربويون في المدارس الحكومية والوكالة تعزى لمتغير الجنس، المنطقة التعليمية، وجهة الإشراف والمرحلة. واستخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**، لمناسبة هذا المنهج لمثل هذا النوع من الدراسات التربوية، وبلغت **عينة الدراسة** (269) مرشدا ومرشدة من مدارس الحكومة والوكالة، واعد الباحث إستبانة مكونة من (45) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال المشكلات التي تتعلق بالإعداد والتدريب، والإدارة والهيئة التدريسية، وظروف عمل المرشدين، وتم التحقق من صدق **الإستبانة** باستخدام صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

وقد توصلت الدراسة جملة من النتائج نذكر منها-:

- هناك اتفاق وتباين في ترتيب أولويات المشكلات التي تواجه المرشدين وبالنسبة للمجالات أتضح أن جميع مجالات الإستبانة مرتبطة ارتباطا ذو دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للإستبانة، وقد حصل مجال الإدارة على نسبة مئوية مقدارها (92 %) .
- هناك اتفاق في بعض مجالات المشكلات التي يواجهها المرشدون في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث ومنها مجال مشكلات الإعداد والتدريب وظروف عمل المرشدين والإدارة والهيئة التدريسية (تعزى لبعض المتغيرات)، وأما المجالات التي اختلفت فيها فهي مجال الإدارة والهيئة التدريسية ويعزى لعامل الجنس ولصالح الذكور.

سادسا/ الدراسة السادسة

قام بها الباحث **بندر بن إبراهيم العريدي**، عنوانها (دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض)[13]

انطلقت الدراسة من **التساؤل التالي** : ما دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

---

[12] - أحمد إسماعيل البرديني، **و اقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة**، رسالة ماجيستير، في أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2006.

[13] - بندر بن إبراهيم العريدي، **دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السادس (الجزء الثالث).

تفرع عنه الأسئلة الجزئية التالية :

- ما مدى قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟
- ما المعوقات التي تحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟
- ما الاقتراحات التي تعين المرشد الطلابي في القيام بدوره في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيّاً في لدور المرشد في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض تعُزى إلى متغيرات: مكتب التَّربيَة والتَّعليم والتَّخصص وسنوات الخبرة؟

توصل الباحث إلى أن المنهج المناسب للدِّراسَة الحاليَّة هو **المنهج الوصفي المسحي**، تكون مجتمع الدِّراسَة من جميع معلمي المرحلة الثانويَّة التَّابعة للإدارة العامة للتربيَة والتعَّليم بمدينة الرياض، كما تم اختيار عَيِّنَة **عشوائيَّة عنقوديَّة** من معلمي المدارس الثانويَّة الحكوميَّة بمدينة الرياض بنسبة 10 % من إجمالي المجتمع الأصلي البالغ(4200) معلماً، حيث بلغت عَيِّنَة الدِّراسَة(420) معلماً، وعند تطبيق أداة الدِّراسَة تم توزيع (450) استبانة، وبعد جمعها حصل الباحث منها على(427) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، كما قام الباحث بتصميم **استبانة كأداة** لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدِّراسَة، وذلك للتعرف على دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة.

توصلت الدراسة الى نتائج عديدة نذكر منها:

- يمثل المرشد الطلابي قدوة لطلابه في التزامه بالقيم الخلقيَّة.
- يحذر المرشد الطلابي الطلاب من السلوكيات المخالفة للقيم الخلقيَّة.
- نقص وعي الطلاب بدور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى 0.05 فأقل في دور المرشد الطلابي في تنميَة القيم الخلقيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

سادسا / التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من خلال الدراسات الست السابقة أن موضوع الإرشاد المدرسي ودوره في مواجهة ظاهرتي التنمر والعنف المدرسي قد حظي باهتمام باحثين من بيئات متعددة (السعودية، مصر، الجزائر، فلسطين). وقد تميزت هذه الدراسات من حيث المنهجية بين الدراسات الميدانية الوصفية التي ركزت على جمع

البيانات من الميدان التعليمي عبر الاستبانات والمقابلات، وبين الدراسات النظرية التي تناولت التنمر من زاوية تحليلية مفاهيمية ونظرية.

كما أظهرت نتائج معظم الدراسات أن للإرشاد المدرسي دوراً محورياً في الوقاية من التنمر والعنف، وأن هناك حاجة ملحّة لتفعيل هذا الدور من خلال تكوين المرشدين، وتوفير الوسائل والبرامج المناسبة، وإشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي والإعلام. ورغم اختلاف البيئات (ابتدائي، متوسط، ثانوي) والفئات المستهدفة (معلمون، مرشدون، تلاميذ)، إلا أن جميع الدراسات تؤكد على خطورة الظاهرة وعلى ضرورة التدخل المبكر لمعالجتها.

إضافة إلى ذلك، لوحظ في الدراسات السابقة نقص في الربط بين النتائج الميدانية والتوصيات العملية، فبينما ركزت بعض الدراسات على تحليل الظاهرة وأسبابها، لم تُبرز كيف يمكن لمستشار التوجيه تفعيل دوره بشكل عملي داخل المدرسة للحد من التنمر.

بناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى دراسة ميدانية متخصصة تركز على **دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط**، بهدف تقديم صورة واضحة عن واقع التدخلات الوقائية، والكشف عن الصعوبات والمعوقات التي تواجه المستشار، وتقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق تسهم في تعزيز البيئة المدرسية الإيجابية وتقليل انتشار التنمر بين التلاميذ. وتأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة البحثية، من خلال جمع بيانات مباشرة من الميدان وربطها بتحليل علمي يوضح مدى فعالية دور مستشار التوجيه في مواجهة هذه الظاهرة، بما يتيح للمؤسسات التربوية تطوير آليات تدخل أكثر دقة ونجاعة.

خلاصة الفصل :

كشف استعراض الدراسات السابقة عن عدة نقاط رئيسية تتعلق بدور الإرشاد المدرسي في مواجهة التنمر والعنف داخل المدارس: أولاً، أكدت معظم الدراسات على أهمية دور المرشد أو مستشار التوجيه في خلق بيئة مدرسية آمنة وتعزيز الصحة النفسية للطلاب، واعتبروا هذا الدور محوريًا ومؤثرًا. ثانيًا، أظهرت الدراسات أن التدخلات الميدانية الفعالة تحتاج إلى برامج تدريبية وتأهيلية للمرشدين، إضافة إلى آليات توعية للطلاب وأولياء الأمور، لتعزيز أثر الإرشاد في الوقاية من السلوكيات السلبية. ثالثًا، أشارت بعض الدراسات إلى غياب فروق دالة إحصائيًا في تقديرات دور المرشد أو الإرشاد بحسب متغيرات الجنس أو الخبرة أو التخصص، ما يؤكد اتساق أهمية الدور عبر مختلف الفئات. وأخيرًا، بينت الدراسات النظرية أن التنمر المدرسي ظاهرة متعددة الأبعاد، لها أسباب نفسية واجتماعية وأسرية وبيئية، وتفسيرات نظرية متنوعة، ما يستدعي تدخلات شاملة ومتعددة المستويات.

الفصل الثالث

الطريقة والأدوات

تمهيد :

يُعد تحديد الإجراءات المنهجية لأي دراسة شرطًا أساسيًا لضمان مصداقيتها العلمية ودقتها في معالجة الموضوع قيد البحث. فالباحث لا يستطيع الوصول إلى نتائج موضوعية دون تحديد معالم مجاله البحثي بدقة، سواء من حيث المجال المكاني والزمني والبشري، أو من خلال اختيار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة المدروسة، وتحديد الأدوات الملائمة لجمع البيانات، إلى جانب أسلوب اختيار العينة وخصائصها. وانطلاقًا من ذلك، جاء هذا الفصل ليعرض الخطوات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا حيث قمنا بتوضيح مجالات الدراسة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، ثم أسلوب المعاينة، وأخيرًا عرض خصائص العينة المدروسة.

أولاً: مجالات الدراسة

أ .**المجال المكاني :**تم إجراء هذه الدراسة بمكتب الارشاد و التوجيه المهني لولاية الأغواط.

ب .**المجال الزمني :**أُجريت هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من بداية شهر جوان 2025 إلى منتصف شهر سبتمبر 2025

ت .**المجال البشري :**شملت الدراسة مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في التعليم المتوسط بولاية الأغواط والذين بلغ عددهم 130 مستشارًا.

ثانيًا: المنهج المستخدم

تم الاعتماد على **المنهج الوصفي** الذي يعرف بأنه طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهمنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتغيرها، وكشف الجوانب التي تحكمها[14].

ثالثًا: أدوات جمع المعلومات

تم الاعتماد في هذه الدراسة على **الاستمارة / الاستبانة** والتي تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث[15] .وقد احتوى استبيان الدراسة على 30 سؤالًا موزعة على 5 محاور.

رابعًا: المعاينة

استهدفت هذه الدراسة مستشاري التوجيه في مرحلة التعليم المتوسط بولاية الأغواط، والبالغ عددهم الإجمالي 130 مستشارًا. وبناءً على ذلك، تم اعتماد أسلوب **العينة العشوائية البسيطة** في اختيار أفراد العينة.

والتي تُعرف على أنها ذلك النوع الذي يعطي احتمالات متساوية و متكافئة للاختيار لكل وحدة في المجتمع الأصلي سواء في السحبة الأولى أو السحبات المتتالية[16].

[14] - سلاطنية بلقاسم، الجلاني حسان، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014، ص : 141.

[15] - عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، كلية العلوم الاقتصاد والعلوم الادراية، الجامعة الأردنية، 1999، ص : 63

[16] برو محمد .**الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية** .الأمل للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر. 2014. ص: 183.

وحسب ما أشار إليه موريس أنجرس، فإنه يُستحسن في مجتمع بحث يفوق عدد أفراده المائة، أن يتم استقصاء آراء جميع أفراده أو على الأقل 50% منهم[17].

وعليه، تم تحديد حجم العينة كما يلي:

العينة = 50 / 100 × 130 العينة = 65 مبحوثًا.

وبالتالي جرى اختيار 65 مبحوثًا بطريقة عشوائية من هذا المجتمع.

لكن واجهتنا بعض الصعوبات في التواصل مع جميع المبحوثين الذين وقع عليهم الاختيار، كما تم استبعاد عدد من الاستبيانات بسبب عدم استكمال الإجابة على بعض فقراتها، وبذلك استقر العدد النهائي للعينة التي تم الاعتماد عليها في التحليل على41 مبحوثًا.

خامساً: خصائص عينة الدراسة

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	18	43.9
أنثى	23	56.1
المجموع	41	100

التحليل الإحصائي:

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإناث (56.1%) تفوق نسبة الذكور (43.9%) في عينة الدراسة، أي أن عدد المستشارات المستجوبات كان أكبر من عدد المستشارين الذكور. ويُعزى ذلك إلى أن ميدان التوجيه والإرشاد المدرسي في ولاية الأغواط يشهد حضورًا نسويًا معتبرًا، ورغم هذا التفاوت البسيط، فإن العينة تظل متوازنة نسبيًا من حيث التمثيل بين الجنسين، الأمر الذي يسمح بالحصول على نتائج أكثر موضوعية تعكس آراء كلا الطرفين.

الجدول رقم (02): يوضح الخبرة المهنية

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	16	39.0
من 5 الى 10 سنوات	20	48.8
أكثرمن 10 سنوات	5	12.2
المجموع	41	100

[17] موريس أنجرس .**منهجية البحث في العلوم الإنسانية** .ترجمة: سحراوي بوزيد وآخرون. دار القصبة للنشر. الجزائر. 2004. ص: 319.

يوضح الجدول أن أغلب أفراد العينة يملكون خبرة مهنية تتراوح بين **5و10 سنوات** بنسبة (48.8%)، يليهم ذوو الخبرة الأقل من 5 سنوات بنسبة (39.0%)، في حين أن نسبة ذوي الخبرة التي تتجاوز 10 سنوات لم تتعدَّ.(12.2%)

هذا التوزيع يشير إلى أن معظم المبحوثين من فئة المستشارين الذين قضوا فترة متوسطة في ممارسة مهام التوجيه والإرشاد، وهو ما يمنحهم خبرة كافية للتعامل مع مختلف المشكلات التربوية ومنها ظاهرة التنمر المدرسي، مع امتلاكهم في الوقت ذاته حافزًا للتطوير المهني واكتساب مهارات جديدة. كما أن وجود نسبة معتبرة من المستشارين حديثي التوظيف (أقل من 5 سنوات) يتيح إمكانية رصد وجهات نظر متنوعة بين الخبرة الميدانية الطويلة والحديثة.

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل، تمكنا من تحديد المعالم المنهجية التي استندت إليها دراستنا، وذلك عبر ضبط المجال المكاني والزمني والبشري للبحث، واختيار المنهج الوصفي كأداة مناسبة لطبيعة الموضوع، ثم تحديد وسيلة جمع البيانات المتمثلة في الاستبيان، مع توضيح طريقة اختيار العينة وحجمها وخصائصها. وقد أسهم هذا الجانب المنهجي في إرساء قاعدة علمية صلبة تسمح لنا بالانتقال إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها، بما ينسجم مع أهداف البحث وتساؤلاته حول دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الرابع

النتائج والمناقشة

تمهيد :

بعد عرض الجانب النظري والمنهجي، يأتي هذا الفصل ليشكل لبّ الدراسة، حيث يتم التطرق إلى تحليل المعطيات الميدانية المستخلصة من الاستبيانات والجداول الإحصائية. ويهدف هذا التحليل إلى إبراز طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث الأساسية، وقياس مدى دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي .فمن خلال هذا الفصل سيتم ربط البيانات الرقمية بالتحليل السوسيولوجي، بما يسمح بفهم أعمق للظاهرة في سياقها التربوي والاجتماعي، والوقوف على فعالية التدخلات التربوية والإرشادية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، في الحد من السلوكيات العدوانية داخل الوسط المدرسي.

أولاً: تحليل بيانات الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على: توجد علاقة بين الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والحد من مظاهر التنمر المدرسي.

الجدول رقم (03): يوضح العلاقة بين تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ ومدى تأثير جهود المستشار في تقليل التنمر

الاحترام / الجهود	أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبير جدا	-	-	10	30.3	10	24.4
كبير	8	100	7	21.2	15	36.6
متوسط	-	-	14	42.4	14	34.1
ضعيف	-	-	2	6.1	2	4.9
المجموع	8	100	33	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ ومدى تأثير جهود المستشار في تقليل التنمر، وجدنا أن هناك نسبة 36.6 % من المبحوثين يرون أن هناك تأثير كبير لجهود المستشار في التقليل التنمر، دعمت هاته النسبة بـ 100 % من الذين أجابوا بأنهم يعملون أحيانا على تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ، تليها نسبة 34.1 % من المبحوثين يرون أن هناك تأثير متوسط لجهود المستشار في التقليل التنمر، مدعمة بنسبة 42.4 % من الذين أجابوا بأنهم يعملون دائما على تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ، تليها نسبة 24.4 % من المبحوثين يرون أن هناك تأثير كبير جدا لجهود المستشار في التقليل التنمر، مدعمة بنسبة 30.3 % من الذين أجابوا بأنهم يعملون دائما على تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ، في حين شكلت أقل نسبة 4.9 % من المبحوثين يرون أن هناك تأثير ضعيف لجهود المستشار في التقليل التنمر، مدعمة بنسبة 6.1 % من الذين أجابوا بأنهم يعملون دائما على تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ.

تكشف نتائج الجدول عن أن تعزيز ثقافة الاحترام داخل الوسط المدرسي يمثل شرطا أساسيا لنجاح جهود المستشار في تقليل ظاهرة التنمر، فكلما كان حضور هذه القيمة الاجتماعية أكثر رسوخا بين التلاميذ، كلما ازدادت فعالية التدخلات التربوية والإرشادية، وهو ما يبرز التكامل بين الجانب القيمي والجانب المؤسسي في معالجة السلوكيات المنحرفة، كما يظهر أن غياب الاحترام أو ضعفه يجعل من دور المستشار أكثر صعوبة، حيث يضطر إلى تعويض النقص القيمي من خلال تكثيف برامجه الإرشادية، وفي المقابل، عندما تكون ثقافة الاحترام متجذرة، تصبح تدخلاته أكثر جدوى وأقرب إلى تحقيق الأثر المستدام. وعليه فإن مواجهة التنمر لا يمكن اختزالها في تدخلات فردية، بل هي عملية جماعية تستدعي إشراك التلاميذ، والأساتذة، والإدارة في إعادة إنتاج قيم الاحترام والتضامن، بما يجعل المدرسة فضاء آمنا للاندماج الاجتماعي.

الجدول رقم (04): يوضح العلاقة بين تعزيز التعاون بين التلاميذ ومدى فعالية التوعية الاجتماعية في تقليل التنمر

التعاون / التوعية	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فعالة جدا	1	100	4	25	1	4.2	6	14.6
فعالة	-	-	-	-	23	95.8	23	56.1
متوسطة الفعالية	-	-	12	75	-	-	12	29.3
المجموع	1	100	16	100	24	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تعزيز التعاون بين التلاميذ ومدى فعالية التوعية الاجتماعية في تقليل التنمر، حيث تبين أن **56.1 %** من المبحوثين يرون أن التوعية الاجتماعية فعالة، وقد دعمت هذه النسبة بـ **95.8 %** من الذين أجابوا بأنهم يعملون دائما على تعزيز التعاون بين التلاميذ، تليها نسبة **29.3 %** من المبحوثين يرون أن التوعية الاجتماعية متوسطة الفعالية، مدعمة بنسبة **75 %** من الذين أجابوا بأنهم يعملون أحيانا على تعزيز التعاون بين التلاميذ، ثم جاءت نسبة **14.6 %** من المبحوثين الذين يرون أن التوعية الاجتماعية فعالة جدا، مدعمة بنسبة **25 %** من الذين أجابوا بأنهم يعملون أحيانا على

تعزيز التعاون، في حين شكّلت أقل نسبة **4.2 %** فقط من المبحوثين الذين يرون أن التوعية الاجتماعية فعالة جدا، مدعمة بنسبة **100 %** من الذين أجابوا بأنهم نادرا ما يعززون التعاون بين التلاميذ.

تكشف نتائج الجدول عن أن تعزيز التعاون بين التلاميذ يشكل عاملاً محورياً في رفع فعالية التوعية الاجتماعية الموجهة لمكافحة التنمر. فكلما كان التعاون ممارسة حقيقية داخل الوسط المدرسي، ازدادت قدرة البرامج التوعوية على إحداث تغيير ملموس، إذ يجد الخطاب التوعوي أرضية خصبة للانتشار والتجذر. أما في حالة غياب التعاون أو ضعفه، فإن فعالية التوعية تتراجع بشكل ملحوظ، لتتحول إلى مجرد أنشطة شكلية غير قادرة على كبح السلوكيات العدوانية. وهذا يعكس أن التوعية لا تعمل في فراغ، بل تحتاج إلى بيئة مدرسية قائمة على التفاعل الإيجابي والتضامن الجماعي. وعليه، فإن مواجهة التنمر لا تتوقف عند حدود حملات التوعية، بل تتطلب بالضرورة تعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي بين التلاميذ، بما يجعل المدرسة فضاءً داعماً للتنشئة الاجتماعية السليمة ويحد من فرص انتشار الممارسات التنمرية.

الجدول رقم (05): يوضح العلاقة بين تقديم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ومدى تفاعلهم مع البرامج التي تنظم لمكافحة التنمر

جلسات / دعم نفسي	احيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
كبير جدا	-	-	6	16.7	6	14.6
كبير	5	100	22	61.1	27	65.9
متوسط	-	-	7	19.4	7	17.1
ضعيف	-	-	1	2.8	1	2.4
المجموع	5	100	36	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تقديم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ومدى تفاعلهم مع البرامج التي تنظم لمكافحة التنمر، حيث تبين أن **65.9 %** من المبحوثين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً للجلسات الفردية على تفاعل التلاميذ، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأنهم يحصلون أحياناً على جلسات دعم نفسي، وبـ **61.1 %** من الذين يحصلون عليها دائماً. تليها نسبة **17.1 %** من المبحوثين الذين يرون أن هناك تأثيراً متوسطاً للجلسات، مدعمة بنسبة **19.4**

%من الذين يحصلون دائماً على الدعم، ثم جاءت نسبة **14.6 %** من المبحوثين الذين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً جداً للجلسات، مدعمة بنسبة **16.7 %** من الذين يحصلون دائماً على الدعم، في حين شكّلت أقل نسبة **2.4 %** فقط من المبحوثين الذين يرون أن هناك تأثيراً ضعيفاً، مدعمة بنسبة **2.8 %** من الذين يحصلون دائماً على الدعم.

تكشف نتائج الجدول أن تقديم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز قدرتهم على التفاعل مع البرامج التربوية الموجهة لمكافحة التنمر. فكلما حظي التلاميذ بدعم نفسي منتظم، كلما ازدادت قابليتهم للاندماج في الأنشطة الجماعية، وتراجعت لديهم مشاعر العزلة والهامشية التي تجعلهم أكثر عرضة للتنمر. كما يظهر أن غياب هذه الجلسات أو ضعفها ينعكس سلباً على مشاركة التلاميذ، ويجعل من الصعب على البرامج التوعوية أن تحقق أهدافها. وعليه، فإن التدخل الفردي يشكل مكملاً ضرورياً للتدخلات الجماعية، إذ يتيح معالجة الفروق الفردية والتجارب الخاصة لكل تلميذ، وهو ما يسهم في خلق بيئة مدرسية أكثر شمولية وأمناً، ويعزز الجهود الجماعية في مواجهة ظاهرة التنمر.

الجدول رقم (06): يوضح العلاقة بين تنظيم أنشطة تعززالقيم الأخلاقية ومدى تأثيرجهود مستشار التوجيه في تقليل التنمر

جلسات / دعم نفسي	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كبيرجدا	-	-	8	40	-	-	8	19.5
كبير	8	100	1	5	13	100	22	53.7
متوسط	-	-	11	55	-	-	11	26.8
المجموع	8	100	20	100	13	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تنظيم أنشطة تعزز القيم الأخلاقية ومدى تأثير جهود مستشار التوجيه في تقليل التنمر، حيث تبين أن **53.7 %** من المبحوثين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً لهذه الأنشطة، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأنهم يشاركون دائماً في الأنشطة، وبـ **100 %** من الذين أجابوا بأنهم يشاركون نادراً. تليها نسبة **26.8 %** من المبحوثين الذين يرون أن هناك تأثيراً متوسطاً، مدعمة بنسبة **55 %** من الذين أجابوا بأنهم يشاركون أحياناً في هذه الأنشطة. ثم

جاءت نسبة % 19.5من المبحوثين الذين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً جداً، مدعمة بنسبة % 40من الذين أجابوا بأنهم يشاركون أحياناً في الأنشطة.

تكشف نتائج الجدول أن تنظيم أنشطة تعزز القيم الأخلاقية داخل الوسط المدرسي يمثل ركيزة أساسية لنجاح جهود مستشار التوجيه في تقليل ظاهرة التنمر، فالممارسات التربوية التي تركز على غرس قيم كالاحترام، التعاون، والتسامح تساعد على تهيئة بيئة مدرسية أكثر انسجاماً وتضامناً. كما يتضح أن المشاركة المنتظمة أو حتى النادرة في هذه الأنشطة ترتبط بمستويات عالية من التأثير، ما يعكس أن للبعد القيمي قوة مضاعفة في تعديل السلوكيات حين يُمارس بشكل جماعي ومؤسسي. وفي المقابل، فإن اقتصار المشاركة على "أحياناً" يجعل أثر هذه الأنشطة متوسطاً، مما يبرز أهمية الاستمرارية والديمومة لتحقيق نتائج فعّالة. وعليه، فإن مواجهة التنمر لا يمكن أن تنجح فقط بالبرامج الفردية أو التدخلات الظرفية، بل تستلزم إدماج أنشطة ممنهجة تعيد إنتاج القيم الأخلاقية داخل المدرسة، بما يجعلها بيئة داعمة للاندماج الاجتماعي والحد من السلوكيات المنحرفة.

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين قدرة مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في بناء علاقات صحية ومدى تتبع حالات التنمر بعد حلها.

العلاقات / التتبع	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	1	100	-	-	-	-	6	100	7	17.1
أحيانا	-	-	-	-	27	100	-	-	27	65.9
دائما	-	-	7	100	-	-	-	-	7	17.1
المجموع	1	100	7	100	27	100	6	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين قدرة مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في بناء علاقات صحية ومدى تتبع حالات التنمر بعد حلها، حيث تبين أن % 65.9 من المبحوثين يتابعون أحيانا حالات التنمر بعد حلها، دعمت هذه النسبة بـ % 100من الذين أجابوا بأن التتبع يتم أحياناً. تليها نسبة % 17.1من المبحوثين يرون أن هناك علاقة متوسطة، مدعمة بنسبة % 100من الذين أجابوا بأن التتبع يتم دائماً، ثم جاءت نسبة % 17.1أخرى من المبحوثين يرون أن هناك علاقة كبيرة جداً، مدعمة بنسبة % 100

من الذين أجابوا بأن التتبع يتم نادراً. في حين شكّلت أقل نسبة **2.4 %** من المبحوثين يرون أن العلاقة ضعيفة، مدعمة بنسبة **100 %** من الذين أجابوا بأن التتبع يتم نادراً.

تكشف نتائج الجدول أن بناء علاقات صحية بين التلاميذ يمثل عاملاً جوهرياً في نجاح عملية تتبع حالات التنمر بعد حلها، فالتلميذ الذي يملك شبكة من العلاقات الإيجابية والداعمة يكون أقل عرضة للوقوع مجدداً في دائرة التنمر. كما يظهر أن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه لا يتوقف عند معالجة الحالة الفردية، بل يمتد إلى تمكين التلاميذ من مهارات تواصل وتفاعل تضمن استمرار الحلول على المدى الطويل. في المقابل، فإن ضعف العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ يجعل من عملية التتبع أكثر صعوبة، حيث يظل التلميذ المعني معرضاً للعزلة أو لتكرار التجربة. وعليه فإن نجاح المستشار في هذا المجال يرتبط بقدرته على الجمع بين التدخل المباشر لحل النزاعات، وتعزيز رأس المال الاجتماعي للتلاميذ عبر بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة المتبادلة، وهو ما يضمن فاعلية التدخلات ويجعل أثرها أكثر استدامة.

الجدول رقم (08): يوضح إمكانية تقديم المستشارللدعم النفسي لضحايا التنمر

الدعم النفسي	التكرار	النسبة
دائما	**13**	**31**
أحيانا	**25**	**61**
نادرا	**3**	**7.3**
المجموع	**41**	**100**

يوضح الجدول أعلاه إمكانية تقديم المستشار للدعم النفسي لضحايا التنمر، وجدنا أن هناك نسبة 61 % من المبحوثين يقدمون أحيانا الدعم النفسي لضحايا التنمر، تليها نسبة 31 % من المبحوثين يقدمون دائما الدعم النفسي لضحايا التنمر، بينما أجاب 7.3 % بأنهم نادرا ما يقدمون الدعم النفسي لضحايا التنمر.

يبين هذا الجدول أن الدعم النفسي الذي يقدمه المستشار لضحايا التنمر لا يتم بشكل منتظم عند الجميع. فمعظم المستشارين (61%) يقدمون هذا الدعم أحياناً فقط، وهو ما يدل على أن المساندة موجودة لكنها غير مستمرة، وقد يضعف ذلك من أثرها على نفسية التلاميذ المتضررين. في المقابل، هناك

نسبة جيدة (31%) تقدم الدعم بشكل دائم، وهذا يعكس وعيهم بأهمية المرافقة النفسية في إعادة الثقة للتلاميذ ومساعدتهم على تجاوز آثار التنمر. أما النسبة الصغيرة (7.3%) التي نادراً ما تقدم هذا النوع من الدعم، فهي تكشف إما عن ضغوط في العمل أو نقص في الإمكانيات التي تجعل المستشار غير قادر على التفرغ لمتابعة جميع الحالات.

بشكل عام، توضح النتائج أن الدعم النفسي يمثل ركيزة أساسية في الحد من التنمر، لكنه بحاجة إلى أن يكون أكثر انتظاماً وأن يحظى بدعم مؤسسي واضح، حتى يصبح جزءاً ثابتاً من عمل المدرسة، وليس مجرد تدخل ظرفي مرتبط بوقت أو حالة معينة.

ثانيا : تحليل بيانات الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على : توجد علاقة بين الأدوار التنظيمية التي يؤديها مستشار التوجيه المدرسي وتحسين المناخ الاجتماعي داخل المؤسسة التعليمة.

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين تنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ حول التنمر ومدى تأثير هذه الجهود في تعزيزروح الانتماء داخل المدرسة.

التوعية / الانتماء	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%		%
متوسط	-	-	-	-	4	22.2	4	9.8
كبير	1	100	22	100	5	27.8	28	68.3
كبير جدا	-	-	-	-	9	50	9	22
المجموع	1	100	22	100	18	100	41	100

يوضح الجدول أعلاه العلاقة بين تنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ حول التنمر ومدى تأثير هذه الجهود في تعزيز روح الانتماء داخل المدرسة، حيث تبين أن **68.3 %** من المبحوثين يرون أن لهذه الورش أثراً كبيراً، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن الورش تنظم "نادراً" و"أحياناً"، وبـ **27.8 %** من الذين أجابوا بأنها تنظم "دائماً". تليها نسبة **22 %** من المبحوثين الذين يرون أن الأثر كبير جداً، مدعمة بنسبة **50 %** من الذين أجابوا بأن الورش تنظم "دائماً". ثم جاءت نسبة **9.8 %** من المبحوثين الذين يرون أن الأثر متوسط، مدعمة بنسبة **22.2 %** من الذين أجابوا بأن الورش تنظم "دائماً."

يتضح من هذه النتائج أن الغالبية الساحقة تؤكد على أن تنظيم الورش التوعوية له أثر "كبير" أو "كبير جداً" في تعزيز روح الانتماء، بينما يشكل من يرى أن الأثر متوسط نسبة محدودة.

تكشف نتائج الجدول أن تنظيم ورش العمل التوعوية حول التنمر يمثل أداة فعالة في تقوية روح الانتماء لدى التلاميذ داخل الوسط المدرسي. فالورش ليست مجرد وسيلة للتوعية بالمخاطر، بل هي فضاء للحوار والتفاعل وتبادل الخبرات، مما يعزز شعور التلاميذ بأنهم جزء من جماعة متماسكة. كما يظهر

أن انتظام هذه الورش يضاعف من فعاليتها، حيث ترتبط المشاركة الدائمة بمستويات عالية من الانتماء، وهو ما يبرز دور الاستمرارية في إحداث أثر مستدام. في المقابل، فإن غياب هذه الورش أو ندرة تنظيمها يقلل من فرص غرس قيم الانتماء والتضامن، ويجعل التلاميذ أكثر عرضة للشعور بالتهميش. وعليه، فإن مواجهة ظاهرة التنمر لا تقتصر على الردع أو المعالجة الفردية، بل تتطلب خلق فضاءات جماعية منظمة مثل الورش، التي تعزز الهوية المشتركة وتعيد إنتاج القيم الجماعية، بما يجعل المدرسة فضاءً آمناً وبيئة حاضنة للاندماج الاجتماعي.

الجدول رقم (10): يوضح العلاقة بين تنسيق المستشارين مع إدارة المدرسة لوضع سياسات للحد من التنمرومدى دعم المدرسة لتحسين المناخ الاجتماعي.

التنسيق / الدعم	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	-	-	-	-	4	30.8	4	9.8
أحيانا	3	100	25	100	-	-	28	68.3
دائما	-	-	-	-	9	69.2	9	22
المجموع	3	100	25	100	13	100	41	100

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين تنسيق المستشارين مع إدارة المدرسة لوضع سياسات للحد من التنمر ومدى دعم المدرسة لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **% 68.3** من المبحوثين يرون أن الدعم يتحقق "أحياناً"، وقد دعمت هذه النسبة بـ **% 100**من الذين أجابوا بأن التنسيق يتم "أحياناً" و"نادراً". تليها نسبة **% 22** من المبحوثين الذين يرون أن الدعم يتحقق "دائماً"، مدعمة بنسبة **% 69.2** من الذين أجابوا بأن التنسيق يتم "دائماً". ثم جاءت نسبة **% 9.8** من المبحوثين الذين يرون أن الدعم يتحقق "نادراً"، مدعمة بنسبة **% 30.8** من الذين أجابوا بأن التنسيق يتم "دائماً."

يتضح من ذلك أن غالبية المبحوثين (أكثر من ثلثي العينة) يقرون بأن دعم المدرسة لتحسين المناخ الاجتماعي يرتبط غالباً بمستوى تنسيق المستشارين مع الإدارة، مع تباين في مستوى هذا الدعم تبعاً لمدى انتظام التنسيق.

تكشف نتائج الجدول أن التنسيق بين المستشارين وإدارة المدرسة يعد عاملاً مركزياً في دعم المدرسة لبرامج تحسين المناخ الاجتماعي والحد من التنمر. فحينما يكون التنسيق ضعيفاً أو غير منتظم، فإن الدعم غالباً ما يكون محدوداً أو ظرفياً، بينما عندما يتخذ التنسيق طابعاً دائماً، يترجم ذلك إلى دعم مؤسسي أكثر قوة واستمرارية. وهذا يعكس أن مواجهة التنمر ليست مسؤولية فردية للمستشار، بل هي عملية مؤسسية تتطلب مشاركة الإدارة في صياغة السياسات وتبنيها، بما يضمن أن الجهود المبذولة ليست مبادرات معزولة بل جزء من استراتيجية جماعية متكاملة. وعليه، فإن الحد من التنمر يرتبط بمدى قدرة المدرسة على التحول إلى فضاء منظم يسود فيه التعاون بين مختلف الفاعلين ، مما يجعل المناخ الاجتماعي أكثر توازناً واستقراراً.

الجدول رقم (11): يوضح العلاقة بين مشاركة الادارة الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر ومدى تأثير الإدارة في دعم جهود المستشارين لتحسين المناخ الاجتماعي

الاجتماعات / الجهود	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضعيف	2	40	-	-	-	-	2	4.9
متوسط	-	-	-	-	12	75	12	29.3
كبير	-	-	20	100	-	-	20	48.8
كبير جدا	3	60	-	-	4	25	7	17.7
المجموع	5	100	20	100	16	100	41	100

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين مشاركة الإدارة في الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر ومدى تأثيرها في دعم جهود المستشارين لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **48.8 %** من المبحوثين يرون أن هذا الدعم كبير، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك أحياناً في الاجتماعات. تليها نسبة **29.3 %** من المبحوثين الذين يرون أن الدعم متوسط، مدعمة بنسبة **75 %** من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك دائماً. ثم جاءت نسبة **17.7 %** من المبحوثين الذين يرون أن الدعم كبير جداً، مدعمة بنسبة **60 %** من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك نادراً، وبـ **25 %** من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك

دائماً. في حين شكّلت أقل نسبة **4.9 %** من المبحوثين الذين يرون أن الدعم ضعيف، مدعمة بنسبة **40 %**من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك نادراً.

يتضح من ذلك أن غالبية المبحوثين يعتبرون مشاركة الإدارة في الاجتماعات الدورية عاملاً أساسياً في تقديم دعم كبير أو متوسط لجهود المستشارين، بينما تبقى نسبة محدودة ترى أن هذا الدعم ضعيف.

تكشف نتائج الجدول أن مشاركة الإدارة في الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر تعكس التزاماً مؤسسياً بتعزيز المناخ الاجتماعي داخل المدرسة. فالإدارة عندما تكون حاضرة ومنخرطة بشكل منتظم، تمنح المستشارين شرعية أكبر وتوفر لهم دعماً عملياً يسهل متابعة الحالات وتثبيت الحلول. كما أن هذا الحضور يوجه رسالة قوية للتلاميذ والمدرسين بأن مكافحة التنمر ليست مسؤولية فردية، بل التزام جماعي تقوده المؤسسة ككل. في المقابل، فإن غياب الإدارة أو حضورها النادر يجعل من دعمها للمستشارين ضعيفاً أو شكلياً، ما يقلل من فاعلية التدخلات. وعليه، فإن انتظام مشاركة الإدارة في الاجتماعات لا يضمن فقط معالجة التنمر بفعالية، بل يسهم أيضاً في ترسيخ ثقافة مدرسية قائمة على التعاون والمساءلة المشتركة، بما يجعل الجهود المبذولة أكثر تأثيراً واستدامة.

الجدول رقم (12): يوضح العلاقة بين تنظيم أنشطة جماعية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر ومدى مشاركة التلاميذ في اتخاذ قرارات لتحسين المناخ الاجتماعي

الاجتماعات / الجهود	نادرا		أحيانا		دائما		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	1	100	3	10	3	30	7	17.1
أحيانا	-	-	27	90	-	-	27	65.9
دائما	-	-	-	-	7	70	7	17.1
المجموع	1	100	30	100	10	100	41	100

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين تنظيم أنشطة جماعية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر ومدى مشاركة التلاميذ في اتخاذ قرارات لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **65.9 %** من المبحوثين يرون أن المشاركة في اتخاذ القرارات تتم "أحياناً"، وقد دعمت هذه النسبة بـ **90 %** من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "أحياناً". تليها نسبتا **17.1 %**متساويتان: الأولى تخص من يرون أن المشاركة تتم "نادراً"، مدعمة

بنسبة **% 100**من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "نادراً"، وبـ **% 10**من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "أحياناً"، وبـ **% 30**من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "دائماً". أما الثانية فتخص من يرون أن المشاركة تتم "دائماً"، مدعمة بنسبة **% 70**من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "دائماً."

يتضح من ذلك أن الغالبية العظمى تعتبر أن الأنشطة الجماعية تسهم في إشراك التلاميذ في القرارات بدرجة "أحياناً"، بينما يشكل من يرى أن المشاركة "نادراً" أو "دائماً" نسباً متساوية وأقل وزناً.

تكشف نتائج الجدول أن الأنشطة الجماعية الموجهة لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر تمثل أداة أساسية لإشراك التلاميذ في الحياة المدرسية وصنع القرارات المتعلقة بالمناخ الاجتماعي. فهذه الأنشطة لا تقتصر على التوعية فقط، بل تفتح المجال أمام التلاميذ للتعبير عن آرائهم واقتراح حلول، مما يعزز لديهم الإحساس بالمسؤولية والانتماء. كما يظهر أن المشاركة لا تبلغ دائماً المستوى المطلوب، إذ أن الغالبية ربطت المشاركة بمستوى "أحياناً"، ما يعكس أن إشراك التلاميذ في اتخاذ القرارات لا يزال ممارسة غير منتظمة أو غير معممة. في المقابل، فإن انتظام الأنشطة وارتباطها بشكل مباشر بقرارات ملموسة يجعل المشاركة أكثر استدامة وفاعلية، ويسهم في تحويل المدرسة إلى فضاء ديمقراطي مصغر يعلّم التلاميذ قيم الحوار والمسؤولية الجماعية. وعليه، فإن مواجهة التنمر لا تقتصر على نشر الوعي فحسب، بل تتطلب تمكين التلاميذ من أدوار فعلية في صناعة القرار، بما يعزز مناخاً اجتماعياً قائماً على المشاركة والتضامن.

الجدول رقم (13): يوضح العلاقة تعاون المبحوثين مع أولياء الأمور في وضع خطط لحل مشاكل التنمر ومدى نجاح الأنشطة التعاونية التي تنظمها في تعزيز الثقة بين التلاميذ

التعاون / الأنشطة	ضعيف		متوسط		كبير		كبير جدا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
متوسط	-	-	-	-	4	26.7	-	-	4	9.8
كبير	2	100	14	100	2	13.3	10	100	28	68.3
كبير جدا	-	-	-	-	9	60	-	-	9	22
المجموع	2	100	14	100	15	100	10	100	41	100

يبين الجدول أعلاه العلاقة بين تعاون المبحوثين مع أولياء الأمور في وضع خطط لحل مشاكل التنمر ومدى نجاح الأنشطة التعاونية التي تنظمها المدرسة في تعزيز الثقة بين التلاميذ. حيث تبين أن النسبة الأكبر **68.3 %** من المبحوثين يرون أن هذه الأنشطة تحقق نجاحاً كبيراً، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %**من الذين أجابوا بأن التعاون يتم بمستوى "ضعيف" أو "متوسط"، وبـ **13.3 %**من الذين أجابوا بأن التعاون يتم بمستوى "كبير". تليها نسبة **22 %** من المبحوثين الذين يرون أن النجاح كبير جداً، مدعمة بنسبة **60 %** من الذين أجابوا بأن التعاون يتم بمستوى "كبير". ثم جاءت نسبة **9.8 %** من المبحوثين الذين يرون أن النجاح متوسط، مدعمة بنسبة **26.7 %** من الذين أجابوا بأن التعاون يتم بمستوى "كبير."

يتضح من ذلك أن غالبية المبحوثين يعتبرون التعاون مع أولياء الأمور في وضع خطط لحل مشاكل التنمر عاملاً أساسياً في تحقيق نجاح كبير أو كبير جداً للأنشطة التعاونية، بينما يرى جزء قليل نسبياً أن النجاح متوسط.

تكشف نتائج الجدول أن التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور يعد عنصراً حاسماً في نجاح الأنشطة التربوية الهادفة إلى تعزيز الثقة بين التلاميذ. فعندما يكون أولياء الأمور شركاء فاعلين في معالجة مشاكل التنمر، تصبح التدخلات أكثر شمولية واستمرارية، إذ يتم ربط ما يجري داخل المدرسة بما يحدث خارجها. كما يتضح أن أغلب المبحوثين يربطون هذا التعاون بمستويات عالية من النجاح، مما يعكس أن إشراك الأسرة يعزز من مصداقية البرامج التربوية ويزيد من فعاليتها. في المقابل، فإن غياب هذا التعاون أو ضعفه قد يجعل الجهود المدرسية محدودة الأثر، حيث يظل التلميذ يواجه مشكلاته دون دعم متكامل من محيطه الأسري. وعليه، فإن مواجهة ظاهرة التنمر تتطلب تفعيل شراكة حقيقية بين المستشارين، الإدارة، والتلاميذ من جهة، وأولياء الأمور من جهة أخرى، بما يضمن بناء مناخ اجتماعي يقوم على الثقة والتضامن داخل المدرسة وخارجها.

الجدول رقم (14): يوضح إمكانية عقد اجتماعات منتظمة من قبل المبحوثين لتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة .

الاجتماعات	التكرار	النسبة
دائما	9	22
أحيانا	28	68.3
نادرا	4	9.8
المجموع	41	100

يبين الجدول أن أغلب المبحوثين (68.3%) يعقدون اجتماعات "أحياناً" لتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، بينما 22% منهم يعقدون هذه الاجتماعات بشكل "دائم"، في حين أن نسبة قليلة فقط (9.8%) نادراً ما يقومون بذلك.

تشير هذه النتائج إلى أن الاجتماعات المنتظمة تعتبر وسيلة مهمة لدعم العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ داخل المؤسسة، لكنها لا تُعقد دائماً بالقدر الكافي. فالغالبية تكتفي بتنظيمها من حين لآخر، وهو ما يعني أن الجهود في هذا المجال لا تزال موسمية أكثر منها ثابتة. أما نسبة 22% التي تعقد الاجتماعات بشكل دائم، فهي تعكس الوعي بأهمية المتابعة المستمرة في بناء بيئة مدرسية قائمة على الحوار والتفاعل الإيجابي. بالمقابل، فإن قلة الاهتمام لدى 9.8% ممن نادراً ما ينظمون هذه الاجتماعات قد يضعف فرص تحسين العلاقات ويترك التلاميذ عرضة للتوترات والصراعات.

بشكل عام، يتضح أن الانتظام في عقد الاجتماعات يمكن أن يكون أداة فعّالة لتقوية الروابط الاجتماعية داخل المؤسسة، لكن هذا يتطلب مزيداً من الاستمرارية والتخطيط، حتى تصبح هذه الاجتماعات جزءاً أساسياً من ثقافة المدرسة وليست مجرد مبادرات متقطعة.

ثالثا/ نتائج الدراسة :

بعد استعراض الجانب النظري والمنهجي المتعلق بموضوع البحث، وانتقالا إلى الجانب التطبيقي، قمنا بتحليل البيانات الميدانية المستخلصة من استجابات عينة الدراسة وقد مكننا هذا التحليل من التوصل إلى مجموعة من النتائج الإحصائية والتفسيرية التي تعكس واقع دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، وسنعرض فيما يلي أهم النتائج المتوصل إليها تبعا لفرضيات الدراسة:

✓ **بالنسبة للبيانات الخاصة بالفرضية الأولى :**

- وجدنا أن هناك نسبة 36.6 % من المبحوثين يرون أن هناك تأثير كبير لجهود المستشار في التقليل التنمر، دعمت هاته النسبة بـ 100 % من الذين أجابوا بأنهم يعملون أحيانا على تعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ.

- كما وجدنا أن هناك علاقة بين تعزيز التعاون بين التلاميذ ومدى فعالية التوعية الاجتماعية في تقليل التنمر، حيث تبين أن **56.1 %** من المبحوثين يرون أن التوعية الاجتماعية فعالة، وقد دعمت هذه النسبة بـ **95.8 %** من الذين أجابوا بأنهم يعملون دائما على تعزيز التعاون بين التلاميذ.

- كما توصلنا إلى أن هناك علاقة بين تقديم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية ومدى التفاعل مع البرامج التي تنظم لمكافحة التنمر، حيث تبين أن **65.9 %** من المبحوثين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً للجلسات الفردية على تفاعل التلاميذ، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأنهم يحصلون أحياناً على جلسات دعم نفسي، وبـ **61.1 %** من الذين يحصلون عليها دائماً.

- ووجدنا أن هناك علاقة بين تنظيم أنشطة تعزز القيم الأخلاقية وتأثير جهود مستشار التوجيه في تقليل التنمر، حيث تبين أن **53.7 %** من المبحوثين يرون أن هناك تأثيراً كبيراً لهذه الأنشطة، دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأنهم يشاركون دائماً في الأنشطة.

- كما استنتجنا أن هناك علاقة بين قدرة مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في بناء علاقات صحية ومدى تتبع حالات التنمر بعد حلها، حيث تبين أن **65.9 %** من المبحوثين يتابعون أحيانا حالات التنمر بعد حلها، دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن التتبع يتم أحياناً.

- ووجدنا أن هناك نسبة 61 % من المبحوثين يقدمون أحيانا الدعم النفسي لضحايا التنمر، تليها نسبة 31 % من المبحوثين يقدمون دائما الدعم النفسي لضحايا التنمر.

✓ **بالنسبة للبيانات الخاصة بالفرضية الثانية :**

- هناك علاقة بين تنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ حول التنمر ومدى تأثير هذه الجهود في تعزيز روح الانتماء داخل المدرسة، حيث تبين أن **68.3 %** من المبحوثين يرون أن لهذه الورش أثراً كبيراً، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن الورش تنظم "نادراً" و"أحياناً"، وبـ **27.8 %** من الذين أجابوا بأنها تنظم "دائماً".

- وجدنا أن هناك علاقة بين تنسيق المستشارين مع إدارة المدرسة لوضع سياسات للحد من التنمر ومدى دعم المدرسة لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **68.3 %** من المبحوثين يرون أن الدعم يتحقق "أحياناً"، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن التنسيق يتم "أحياناً" و"نادراً".

- كما توصلنا أن هناك علاقة بين مشاركة الإدارة في الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر ومدى تأثيرها في دعم جهود المستشارين لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **48.8 %** من المبحوثين يرون أن هذا الدعم كبير، وقد دعمت هذه النسبة بـ **100 %** من الذين أجابوا بأن الإدارة تشارك أحياناً في الاجتماعات.

- ووجدنا أيضا أن هناك علاقة بين تنظيم أنشطة جماعية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر ومدى مشاركة التلاميذ في اتخاذ قرارات لتحسين المناخ الاجتماعي، حيث تبين أن **65.9 %** من المبحوثين يرون أن المشاركة في اتخاذ القرارات تتم "أحياناً"، وقد دعمت هذه النسبة بـ **90 %** من الذين أجابوا بأن الأنشطة تنظم "أحياناً".

- وجدنا أن **68.3 %** من المبحوثين يرون أن الأنشطة التعاونية التي تنظمها المدرسة تحقق نجاحاً كبيراً في تعزيز الثقة بين التلاميذ.

- ووجدنا أن أغلب المبحوثين (68.3%) يعقدون اجتماعات "أحياناً" لتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة، بينما 22% منهم يعقدون هذه الاجتماعات بشكل "دائم".

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال تحليل النتائج أن مستشار التوجيه يؤدي دوراً أساسياً في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي، سواء عبر التدخلات الفردية أو الجماعية. فقد تبين أن تعزيز قيم الاحترام والتعاون بين التلاميذ يضاعف من فاعلية البرامج التربوية والتوعوية الموجهة للحد من السلوكيات العدوانية. كما أظهرت النتائج أن الدعم النفسي للتلاميذ المعرضين للعزلة يسهم في تحسين اندماجهم وتفاعلهم الإيجابي داخل الوسط المدرسي. ومن جهة أخرى، فإن الأنشطة الهادفة إلى غرس القيم الأخلاقية وتنمية روح الانتماء تثبت فعاليتها في بناء مناخ مدرسي آمن ومتوازن. وأبرزت الدراسة أيضاً أن التنسيق بين المستشارين وإدارة المدرسة، إلى جانب إشراك أولياء الأمور، يمثل شرطاً لتحقيق استدامة هذه الجهود. وعليه يمكن القول إن مواجهة التنمر ليست مسؤولية فردية، بل هي عملية تشاركية جماعية. وتبقى المدرسة الناجحة هي التي توظف كل مواردها البشرية والمؤسسية لترسيخ ثقافة الاحترام والتضامن بين التلاميذ.

خاتمة

في ختام موضوع بحثنا الذي تناول دور مستشار التوجيه في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، يتضح أن هذا الدور يتجاوز حدود الإرشاد الروتيني ليشكل ركيزة أساسية في بناء مناخ مدرسي آمن وسليم. فقد أبرزت النتائج أن مستشار التوجيه، بما يمتلكه من كفاءات تربوية ونفسية واجتماعية، قادر على إحداث فارق ملموس في الحد من السلوكيات العدوانية، وتعزيز قيم الاحترام والتعاون، خصوصًا في هذه المرحلة العمرية التي تزداد فيها التحديات والضغوط النفسية والاجتماعية.

غير أن تفعيل هذا الدور لا يقتصر على الوعي بأهميته، بل يتطلب دعمه بشكل عملي ومستدام، عبر تمكينه من الموارد والإمكانات، وتوفير بيئة عمل مرنة، وإتاحة استخدام استراتيجيات إرشادية حديثة تتماشى مع حاجات المراهقين ومتطلبات الوسط المدرسي المعاصر. كما يقتضي الأمر تنسيقًا وثيقًا بين مستشار التوجيه وإدارة المؤسسة التربوية والأساتذة والأولياء، بما يضمن بناء جبهة وقائية مشتركة ضد التنمر، ويساعد التلاميذ على الاندماج الإيجابي وتطوير قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية.

قائمة المراجع

أولا/ الكتب

1. برو محمد .الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية .الأمل للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر. 2014.
2. سلاطنية بلقاسم، الجلاني حسان، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
3. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصاد والعلوم الادراية، الجامعة الأردنية، 1999.
4. فياض حسام الدين محمود، نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر: دراسة في علم الاجتماع التأويلي . الطبعة الأولى، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، 2018.
5. موريس أنجرس .منهجية البحث في العلوم الإنسانية .ترجمة: سحراوي بوزيد وآخرون. دار القصبة للنشر. الجزائر. 2004.

ثانيا / المقالات العلمية

1. بن عربية لحبيب، دور مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التربوية: دراسة ميدانية بولاية تلمسان، مجلة الرصد العلمي، جامعة وهران، المجلد7، العدد 01، الجزائر، 2021.
2. حسنية حسين عبد الرحمن، تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي فى مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 41، (الجزء الأول)، 2017.
3. خَالِدِي خيرة، الوقاية من المخدرات في المؤسسات التربوية كما يدركها المدرسون والمستشارون التربويون، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 3، العدد 1، 10 ديسمبر 2010.
4. خرش عبد القادر، وعزوزي عامر، عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، مجلة برايم للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 2، العدد 2 ، ديسمبر 2019.
5. العريدي بندر بن إبراهيم ، دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد السادس (الجزء الثالث).
6. العنزي عبد العزيز حجي ، دور الارشاد المدرسي في الحد من سلوك التنمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 09، العدد، 01، 2021.
7. المصري إبراهيم سليمان ، دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجه نظرهم، دراسات نفسية وتربوية، المجلد 12، العدد 3، 2019.

ثالثا / الرسائل العلمية

1. البرديني أحمد إسماعيل ، واقع الإرشاد التربوي في المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة، رسالة ماجيستير، في أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 2006.

رابعا / مو اقع الأنترنيت

1. علّان عبير، رنا شموط، التنمر: ما هو وكيف تتعامل معه – نصائح لمساعدة طفلك على مواجهة التنمر ". UNICEFالأردن، 31 مارس 2024. تم الاطلاع في 15 سبتمبر 2025 :
https://www.unicef.org/jordan/ar/التنمر-ما-هو-وكيف-تت

2. أسماء ضياء الدين، ما هي ظاهرة التنمُّر المدرسي؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟ "*الطبي* 28 .جانفي 2024. تاريخ الاطلاع: 23 سبتمبر 2025 :
https://altibbi.com/ .مقالات-طبية/الصحة-النفسية/التنمر-المدرسي-9967

3. سونغ هو كيم، ماكس فيبر (موسوعة ستانفورد للفلسفة)، الترجمة حيّان الغربي، الموقع مجلة حكمة تاريخ النشر 29 نوفمبر 2022 تاريخ الاطلاع 24 سبتمبر 2025 :
https://hekmah.org/%D9%81%D9%8A%D8%A8%D8%B1/

4. فياض، حسام الدين، ماهية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر، *المثقف*، 16 أيلول/سبتمبر 2022. تم الاطلاع في 15سبتمبر2025 من الموقع :
https://2h.ae/ItYg

الملاحق

الملحق (01) : إستبيان الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمارثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتعلق بموضوع: **دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الوقاية من ظاهرة التنمر المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببلدية الأغواط**.

هذا الاستبيان موجَّه إلى مستشاري التوجيه، ونرجو منكم الإجابة على أسئلته مساهمةً منكم في تشجيع البحث العلمي. ونؤكد أن هذه المعلومات ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

إعداد الطلبة :

- محمد داودي
- قطشة إبراهيم الخليل

تحت إشراف:

د. محمد تهامي

السنة الجامعية 2024-2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. **الجنس:** ذكر ( ) أنثى ( )
2. **السن:** أقل من 25سنة ( ) من 25 إلى 34 سنة **( )** من 35 إلى 44 سنة ( ) 45 سنة فأكثر ( )
3. **المؤهل العلمي:** ليسانس ( ) ماستر ( ) دراسات عليا (دكتورة / ماجستير) ( )
4. **عدد سنوات الخبرة كمستشار توجيه مدرسي:**

أقل من 5 سنوات ( ) من 5 الى 10 سنوات ( ) أكثر من 10 سنوات ( )

المحور الثاني: الأدوار الاجتماعية لمستشار التوجيه

5. هل تقوم بتعزيز ثقافة الاحترام بين التلاميذ؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
6. هل تقدم أنشطة لتعزيز التعاون بين التلاميذ؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
7. هل تسعى لتعزيز روح الصداقة بين التلاميذ؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
8. هل تشجع التلاميذ على حل النزاعات بطريقة سلمية؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
9. ما مدى قدرتك على مساعدة التلاميذ في بناء علاقات صحية؟

كبيرة جدا ( ) كبيرة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( )

10. هل تقدم جلسات فردية لدعم التلاميذ الذين يعانون من العزلة الاجتماعية؟

دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )

11. هل تشارك في تنظيم أنشطة تعزز القيم الأخلاقية؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( ).

المحور الثالث: الأدوار التنظيمية لمستشار التوجيه

12. هل تقوم بتنظيم ورش عمل توعوية للتلاميذ حول التنمر؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
13. هل تنسق مع إدارة المدرسة لوضع سياسات للحد من التنمر؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
14. ما مدى فعاليتك في تنظيم حملات توعوية بالتعاون مع الجهات المختصة؟

فعالة جدا ( ) فعالة ( ) متوسطة الفعالية ( ) غير فعالة ( )

15. هل تشارك في إدارة الاجتماعات الدورية لمتابعة حالات التنمر؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
16. هل تنظم أنشطة جماعية لتعزيز الوعي بمخاطر التنمر؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
17. ما مدى تعاونك مع أولياء الأمور في وضع خطط لحل مشاكل التنمر؟

كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )

المحور الرابع: الحد من مظاهر التنمر المدرسي

18. ما مدى تأثير جهودك في تقليل التنمر ؟ كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )
19. ما مدى فعالية التوعية الاجتماعية التي تقدمها في تقليل التنمر الاجتماعي؟

فعالة جدا ( ) فعالة ( ) متوسطة الفعالية ( ) غير فعالة ( )

20. هل تقدم برامج دعم نفسي لضحايا التنمر؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
21. ما مدى تفاعل التلاميذ مع البرامج التي تنظمها لمكافحة التنمر؟
كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )
22. هل تقوم بمتابعة مستمرة لحالات التنمر بعد حلها؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
23. ما هي الاقتراحات التي تراها مفيدة لتطوير أساليب مكافحة التنمر؟

.....

.....

.....

المحور الخامس: تحسين المناخ الاجتماعي المدرسي

24. ما مدى تأثير جهودك في تعزيز روح الانتماء داخل المدرسة؟
كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )
25. ما مدى نجاح الأنشطة التعاونية التي تنظمها في تعزيز الثقة بين التلاميذ؟
كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )
26. هل تعقد اجتماعات منتظمة لتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة؟
دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
27. هل تشعر أن المدرسة تدعم مبادراتك لتحسين المناخ الاجتماعي؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
28. ما مدى تأثير الإدارة في دعم جهودك لتحسين المناخ الاجتماعي؟
كبير جدا ( ) كبير ( ) متوسط ( ) ضعيف ( )
29. هل تشارك التلاميذ في اتخاذ قرارات لتحسين المناخ الاجتماعي؟ دائما ( ) أحيانا ( ) نادرا ( )
30. ما هي المبادرات التي ترى أنها الأكثر تأثيرا في تحسين المناخ الاجتماعي داخل المدرسة؟

.....

.....

.....

الملحق (02) : مخرجات برنامج spss

الجنس

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	18	43,9	43,9	43,9
	انثى	23	56,1	56,1	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

الخبرة

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اقل من 5 سنوات	16	39,0	39,0	39,0
	من 5 الى 10 سنوات	20	48,8	48,8	87,8
	اكثر من 10 سنوات	5	12,2	12,2	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

			س5		Total
			احيانا	دائما	
س18	ضعيفة	Effectif	0	2	2
		% dans س5	0,0%	6,1%	4,9%
	متوسطة	Effectif	0	14	14
		% dans س5	0,0%	42,4%	34,1%
	كبيرة	Effectif	8	7	15
		% dans س5	100,0%	21,2%	36,6%
	كبيرة جدا	Effectif	0	10	10
		% dans س5	0,0%	30,3%	24,4%
Total		Effectif	8	33	41
		% dans س5	100,0%	100,0%	100,0%

			س6			Total
			نادرا	احيانا	دائما	
س19	متوسطه الفعاليه	Effectif	0	12	0	12
		% dans س6	0,0%	75,0%	0,0%	29,3%
	فعاله	Effectif	0	0	23	23
		% dans س6	0,0%	0,0%	95,8%	56,1%
	فعاله جدا	Effectif	1	4	1	6
		% dans س6	100,0%	25,0%	4,2%	14,6%
Total		Effectif	1	16	24	41
		% dans س6	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			س10		Total
			احيانا	دائما	
س21	ضعيفة	Effectif	0	1	1
		% dans س9	0,0%	2,8%	2,4%
	متوسطة	Effectif	0	7	7
		% dans س9	0,0%	19,4%	17,1%
	كبيرة	Effectif	5	22	27
		% dans س9	100,0%	61,1%	65,9%
	كبيرة جدا	Effectif	0	6	6
		% dans س9	0,0%	16,7%	14,6%
Total		Effectif	5	36	41
		% dans س9	100,0%	100,0%	100,0%

	س11			Total
	نادرا	احيانا	دائما	

س18	متوسطة	Effectif	0	11	0	11
		% dans س11	0,0%	55,0%	0,0%	26,8%
	كبيرة	Effectif	8	1	13	22
		% dans س11	100,0%	5,0%	100,0%	53,7%
	كبيرة جدا	Effectif	0	8	0	8
		% dans س11	0,0%	40,0%	0,0%	19,5%
Total		Effectif	8	20	13	41
		% dans س11	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			س9				
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	Total
س22	نادرا	Effectif	1	0	0	6	7
		% dans س23	100,0%	0,0%	0,0%	100,0%	17,1%
	احيانا	Effectif	0	0	27	0	27
		% dans س23	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	65,9%
	دائما	Effectif	0	7	0	0	7
		% dans س23	0,0%	100,0%	0,0%	0,0%	17,1%
Total		Effectif	1	7	27	6	41
		% dans س23	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

س20

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	3	7,3	7,3	7,3

	احيانا	25	61,0	61,0	68,3
	دائما	13	31,7	31,7	100,0
	Total	41	100,0	100,0	

			س12			Total
			نادرا	احيانا	دائما	
س24	متوسطه	Effectif	0	0	4	4
		% dans س12	0,0%	0,0%	22,2%	9,8%
	كبيره	Effectif	1	22	5	28
		% dans س12	100,0%	100,0%	27,8%	68,3%
	كبيره جدا	Effectif	0	0	9	9
		% dans س12	0,0%	0,0%	50,0%	22,0%
Total		Effectif	1	22	18	41
		% dans س12	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			س13			Total
			نادرا	احيانا	دائما	
س27	نادرا	Effectif	0	0	4	4
		% dans س13	0,0%	0,0%	30,8%	9,8%
	احيانا	Effectif	3	25	0	28
		% dans س13	100,0%	100,0%	0,0%	68,3%
	دائما	Effectif	0	0	9	9
		% dans س13	0,0%	0,0%	69,2%	22,0%
Total		Effectif	3	25	13	41
		% dans س13	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			س15			Total
			نادرا	احيانا	دائما	
س28	ضعيفة	Effectif	2	0	0	2
		% dans س14	40,0%	0,0%	0,0%	4,9%
	متوسطة	Effectif	0	0	12	12
		% dans س14	0,0%	0,0%	75,0%	29,3%

	كبيرة	Effectif	0	20	0	20
		% dans 14س	0,0%	100,0%	0,0%	48,8%
	كبيرة جدا	Effectif	3	0	4	7
		% dans 14س	60,0%	0,0%	25,0%	17,1%
Total		Effectif	5	20	16	41
		% dans 14س	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			16س			Total
			نادرا	أحيانا	دائما	
29س	نادرا	Effectif	1	3	3	7
		% dans 16س	100,0%	10,0%	30,0%	17,1%
	أحيانا	Effectif	0	27	0	27
		% dans 16س	0,0%	90,0%	0,0%	65,9%
	دائما	Effectif	0	0	7	7
		% dans 16س	0,0%	0,0%	70,0%	17,1%
Total		Effectif	1	30	10	41
		% dans 16س	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

			17س				Total
			ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	
25س	متوسطة	Effectif	0	0	4	0	4
		% dans 19س	0,0%	0,0%	26,7%	0,0%	9,8%
	كبيرة	Effectif	2	14	2	10	28
		% dans 19س	100,0%	100,0%	13,3%	100,0%	68,3%
	كبيرة جدا	Effectif	0	0	9	0	9
		% dans 19س	0,0%	0,0%	60,0%	0,0%	22,0%
Total		Effectif	2	14	15	10	41
		% dans 19س	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

س26

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	نادرا	4	9,8	9,8	9,8

احيانا	28	68,3	68,3	78,0
دائما	9	22,0	22,0	100,0
Total	41	100,0	100,0	